ونسئله العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة واللطف
في الحيات وعند الممات ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له
شهادة تنفع قائلها عند الممات وتحظي بها في المجالس الصالحات ونشهد ان
سيدنا ومرشدنا وهادينا ووسيلتنا العظمى الخالية محمد عبده ورسوله وحبيبه
وخليله ومصطفاه ومرتضاه نبي ارسله الله بالآيات الباهرات والمعجزات
الظاهرات وكرمه بالجمع والجماعات وفضله بالحج والعمرة وبمنى وعرفات
ووعد من آمن به وصدقه بدخول الجنات فهو صاحب الروضة والمنبر
والحوض والقضيب والكوثر والشفاعة العظمى عند الكربات وهو اول
من يدق حلقة باب الجنة يوم الحسرات فيقول الخزنة من فيقول هو محمد
فيقولون مرحبا بك واهلا وحياك الله من نبي ورسول وشفيع ومشفع
ولك امرنا بالفتح يا صاحب الكرامات اللهم فصل وسلم وشرف وكرم
وعظم ونور وجدد نعم وتفضل وامنن وبارك على هذا النبي الكريم
والرسول السيد السند العظيم سيدنا ومولانا ومعط المتطلبين ونبي الحرمين
وجد الحسنين الاحسنين وشفيع من لجا للدارين المؤيد ببدر والمنصور
بحنين قرة القلب والعين ابي القاسم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
وسائر التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين الذين هم الكرام
السادات والانجم الزاهرات صلاة تجعلنا بها من الذين يرثون
الفردوس وهم آمنون في الغرفات وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس
ان يومكم هذا يوم فضيل وعيد جليل فضله الله سبحانه وتعالى على سائر
الايام فكان فيه من الشهر الوسطى من النظام ورفع قدره واظهر
فسماه يوم الحج الاكبر جعله الله تعالى عيدا عائدا عليكم بالبركات
العامرة وجعلها جمع لكم فيه بين خيري الدنيا والآخرة واتم عليكم به النعم
وذكر ذلك في كتابه الكريم فقال عز وجل امضاها لكم وتبينا

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الا وانه يوم حرام من شهر حرام شهدت
بفضله الجاهلية وعظمه الاسلام ودعاكم فيه الى الضيافة بتحريم الصيام ويذكركم الاضحيا بتعظيمه اسم ابراهيم الخليل
عليه السلام فان العيد البرور ابتلاه الله سبحانه بذبح ولده وقرة عينه وثمرة كبده امتحانا للصبر عليه وذلك ان الخليل
عليه الصلاة والسلام امر بذبح ولده في المنام امر وحي لا اضغاث احلام فسمع هاتفا يهتف به في منامه يا ابراهيم قربانا قربانا
لتنال فارحة ورضوانا فلما اصبح امر بذبح مائة كبش فلما امسى عاوده الهاتف وقال يا ابراهيم ليس هذا المطلوب وانا اعلم
الغيوب يريد اني اخترت المحب المحبوب وكان الخليل ابو البشر نظر بعين المحبة لولده الاغر فنودي يا ابراهيم اضجعت الحسنا
حب ولدك اذبحه لنا بيدك فقال بل امر ذي الجلال بسرعة الامتثال وصبر على الاهوال حيرانا الى ربه
فذهب به وحشاشته تشتكيه وربحانة قلبه الى بعض تلك الجبال فاخذ معه الغر والمدية والحبل فهو يدشعر انه الذبيح اصيلا
فبينما هما في الطريق ذاهبين والغلام المأمور طالبه تعرض له الشيطان طمعا في ازلاله وجزعا منه قبول امر الله وامتثاله
قائلا ان اباك يريد ذبحك وما اراه يضحك فقال امر قبل نفسه فيفعل ذلك استقلالا فقال بل بامر ربي تبارك
وتعالى فقال الغلام لقد كان الله قد امر واني قد اطاع سمع فمن انا حتى امتنع ثم حصبه بالحصا رجما وصار الامتثال رجما
حتى اذا صار في محل التقريب وقد الخليل في قبضة التعذيب اطلع ولده النجيب على ما امر به الحبيب فقال له يا ابني
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فقال له يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني
ان شاء الله من الصابرين لكن يا ابتي اشدد رباطي لكيلا اضطرب فاوذيك باضطرابي وصن من الدم جلبابي
لكيلا تراه امي فيصيبها شفقة فاذا قضيت الامر بعدي وارجعتها امي فسلم عليها فاوصاني السلام